

محاسبة الموارد الطبيعية

خصائص نشاط الصناعات الاستخراجية وطبيعة محاسبة النفط

محاسبة النفط

بالنظر لكون النفط من الاصول (الموجودات) المتناقصة ذات القيمة المتزايدة بالأستخدام والخاضعة لقواعد الندرة والتي لا يمكن تعويضها الا بأستكشافات جديدة, فلا بد من تحديد خصائص النفط, وكآلاتي :-

خصائص النفط:

1. النفط مادة ناضبة .
2. النفط لا يمكن تصنيعه .
3. النفط مخزون في باطن الارض وليس مختزناً .
4. يزداد خزين النفط بالأستكشاف .
5. النفط مادة تستهلك بالأستعمال .

بعد التعريف بخصائص النفط التي جعلته من الاصول المتناقصة , ينبغي التعريف بما هي الاصول المتناقصة وخصائصها ومقارنتها بالاصول الثابتة:

تعريف الاصول المتناقصة:- تعرف الاصول المتناقصة بانها (الموارد الطبيعية المخزونة في باطن الارض والمناجم والتي تتناقص في الكمية والقيمة (التاريخية), بسبب الاستخراج او (الاستعمال) بمقدار مساوٍ لكمية وقيمة المواد المستخرجة, وتعتبر كمنتج نهائي وكأصول متداولة بعد الاستخراج مثل النفط والغاز والمعادن والموارد الطبيعية الاخرى .

تتمتع الاصول المتناقصة بمجموعة من خصائص يمكن اجمالها بالآتي:

خصائص الاصول المتناقصة:-

1. تعتبر الاصول المتناقصة موارد اولية مختزنة , فهي منافع مخزونة ومؤجلة يستخدمها الانسان عند الحاجة وبشكل دوري بمعدلات محددة زمنياً.
2. بالنظر لكون الاصول المتناقصة موارد طبيعية يقوم الانسان باكتشافها فانه يتمكن بعض الاحيان من زيادتها وفي الحالات الاخرى لا يستطيع من القيام بذلك, فالانسان يتمكن من زيادة الغابات وزيادة مزارع الاسماك والدواجن وبنفس الوقت فانه لا يستطيع من زيادة كميات حقول النفط الخام بذاته الا بأكتشافات جديدة لحقول جديدة وكل ذلك بسبب طبيعة الندرة.
3. تناقص كميته وقيمة الاصول المتناقصة بسبب الاستخراج المستمر لها من باطن الارض.
4. تتحول الاصول المتناقصة الى منتج نهائي عند الاستخراج بهيئة مادة اولية لصناعات اخرى , فالنفط الخام يمكن اعتباره منتج نهائي وبنفس الوقت يمكن اعتباره مادة اولية لصناعات اخرى كالصناعات البتروكيمياوية او صناعات التكرير .
5. تعد الاصول المتناقصة موارد لا يمكن تجديدها او استبدالها كالنفط والغاز الذي لا يمكن اعادة الطاقة المتولدة عنهما الى مادة هيدروكربونية مرة اخرى.

مقارنة بين الاصول المتناقصة والأصول الثابتة

ت	الاصول المتناقصة	ت	الأصول الثابتة
1	تتميز الاصول المتناقصة بطبيعتها غير الدائمة فهي تنقص وتندم بالاستعمال.	1	تعتبر الاصول الثابتة من طبيعتها بانها تبقى على حالها مادياً مهما طال امد استعمالها.
2	تعد الاصول المتناقصة احدى المواد المنتجة التي يمكن استخدامها في عمليات وأنشطة اخرى.	2	تعتبر الاصول الثابتة احدى ادوات الانتاج.
3	يتم الحصول على الاصول المتناقصة بالاكشاف بعد اجراء عمليات البحث في مناطق الامتياز والتأكد من وجود النفط والغاز بكميات تجارية.	3	يتم الحصول على الاصول الثابتة عن طريق الشراء او التبرعات و غيرها .
4	يحدد عمر الاصول المتناقصة بأحتياطي النفط ، أي بكميات المخزون في باطن الارض والفترة الزمنية التي يستنفذ فيها المخزون.	4	يحدد عمر الاصول الثابتة بعدد السنين التي تكون فيها صالحة للاستخدام الاقتصادي.
5	تقاس قيمة ومنافع الانتاج المتولد عن استخدام الاصول المتناقصة بمعدل الانتاج سواء في اليوم او السنة.	5	تقاس قيمة ومنافع الانتاج المتولد عن استخدام الاصول الثابتة بحجم الانتاج او اثرها على وحدة الزمن.
6	تتغير قيمة الاصول المتناقصة كلما تمت عمليات بأستنفاد الاحتياطي من النفط والغاز وتزداد كلما ازادت الاحتياطيات او بأكتشافات جديدة.	6	تتغير قيمة الاصول الثابتة الدفترية تبعاً لفترات الاستخدام والصيانة التي تجرى لها وتزداد قيمتها عند اجراء عمليات الصيانة الكبيرة والجوهرية.
7	تنعكس قيمة الاصول المتناقصة على الوحدات المستخرجة وتصبح جزءاً أساسياً من تكلفة الوحدات المباعة وتحسب على اساس حصة البرميل الواحد من قيمة الاصل المتناقص.	7	تتمثل قيمة الاصول الثابتة بتكاليف انتاج مدفوعة مقدماً توزع على عدد من السنين او على حجم الانتاج المتوقع.
8	تقتنى الاصول المتناقصة لأغراض بيعها كمنتج نهائي بعد اتمام عمليات الاستخراج وانتاج النفط .	8	تقتنى الاصول الثابتة لأغراض الاستخدام في الانتاج.
9	تعتبر الاصول المتناقصة طاقة مخزنة ومادة اولية يتم الاستفادة منها مباشرة او القيام بتصنيعها .	9	تعتبر الاصول الثابتة وحدة انتاجية او خدمية او جزء منها تساهم في تصنيع المنتج.
10	تحتاج الاصول المتناقصة الى فترة قصيرة نسبياً لكي تتحول الى اموال سائلة لذلك فهي قريبة من الاصول المتداولة.	10	تحتاج الاصول الثابتة الى فترة زمنية طويلة كي تتحول الى الاصول المتداولة.

تعريف محاسبة النفط:- تعرف محاسبة النفط : بأنها تطبيق للقواعد والمبادئ والأصول المحاسبية لأحتساب وحصر تكاليف الانتاج وتسجيلها وتبويبها وحصرها , كما تعمل على تسجيل الإيرادات وتصنيفها , كما انها تُقابل مع النفقات بهدف تصوير الحسابات الختامية وأعداد التقارير المالية.

خصائص محاسبة النفط:-

1. تتميز صناعة النفط بضخامة تكاليفها الثابتة التي تتطلبها عمليات البحث والاستكشاف والاستخراج والتي تتمثل في أجهزة ومعدات والآت.
2. تتميز صناعة النفط بأستثمار للأموال قبل الانتاج والتي تحتاج الى اموال طائلة قبل بداية الاستخراج الفعلي ولمدة طويلة تتعدى السنين ، وان استثمر هذه المبالغ قبل الانتاج سوف لا يقابلها اية إيرادات لعدم وجود أي انتاج قابل للبيع.
3. عدم التأكد من وجود النفط وتقدير الاحتياطي بسهولة مما يجعل الربط بين النفقات وحجم الانتاج صعباً.
4. لكون النفط اصل متناقص ينتهي بمرور الزمن من جراء عمليات الاستخراج يتم ربط عمليات الاطفاء لتكاليفه بالزمن وبالكميات المستخرجة خلال الفترات المالية المختلفة.
5. ان تسعير النفط الخام لا يتم على اساس تكاليف الانتاج كونه سلعة بائع, بل تحدد أسعاره وفقاً لمصالح الدول المنتجة وعلى ضوء توازن اسعار السلع المتداولة في السوق العالمي.
6. تتطلب حالات زيادة الانتاج الى انفاق مبالغ اضافية لحفر آبار جديدة في نفس المنطقة المستكشفة او توسيع الآبار الحالية .
7. عدم ضمان وجود الإيرادات وبالتالي عدم تحقق مبدأ المقابلة المحاسبية لمقابلة الإيرادات مع التكاليف بسبب ارتباط صناعة النفط بعامل عدم التأكد .
8. ان دورة الاعمال في صناعة النفط قد تنتهي في سنة مالية او عدة سنوات, مما تبرز مشكلة اعداد الحسابات الختامية في نهاية كل سنة مالية .
9. احتفاظ شركات النفط بنوعين من السجلات, احدهما للشركة نفسها والأخرى للأغراض الضريبية, اذ تعالج مصروفات البحث والاستكشافات كنفقات رأسمالية للأغراض المالية وإيرادية للأغراض الضريبية.
10. تعديل انتاج شركات النفط بين الحين والآخر ليتماشى مع القوانين للدولة المنتجة التي تعمل بها تلك الشركات .
11. يتم اتباع الانظمة المالية المناسبة التي تمتاز بالسهولة وتقلل من التعقيدات لغايات الضريبة فقط، دون الاخذ بما هو متعارف عليه محاسبياً.

الفروض والمبادئ والقواعد المحاسبية الاساسية المتعارف عليها في محاسبة عمليات النفط الخام فهي كالآتي:-

اولاً: الفروض المحاسبية:-

- (1) الشخصية المعنوية للمشروع واستقلاله عن شخصية المالك .
- (2) ثبات قيمة العملة في تسجيل الأحداث المالية واعداد التقارير.
- (3) استمرارية المشروع في تنفيذ الأنشطة الموكلة اليه .

ثانياً: المبادئ المحاسبية وتشمل:-

- (1) التكلفة التاريخية في تسجيل الاصول الثابتة التي يتم شرائها .
- (2) مقابلة الإيرادات بالمصروفات عند اعداد واطهار نتائج الاعمال من ربح او خسارة عن الفترة المالية المعينة .
- (3) تحقق الإيراد عند تقديم الخدمة او بعد الانتهاء من عملية البيع.
- (4) الاستحقاق والخاص بتحميل حسابات النتيجة للفترة المالية بالمصاريف والإيرادات التي تخص تلك الفترة سواء كانت المصروفات قد دفعت او لم تدفع, وبالإيرادات سواء قبضت او لم تقبض.

ثالثاً: القواعد والسياسات المحاسبية وتشمل:-

- (1) الحيلة والحذر في تسجيل الايرادات الا بعد التحقق منها وتسجيل المصروفات فور حدوثها .
- (2) الثبات في تطبيق السياسات المحاسبية من سنة الى اخرى.
- (3) الافصاح في التقارير عن المعلومات المهمة والمرتبطة بنشاط المشروع.
- (4) الاهمية النسبية لبعض البيانات بالمقارنة مع مثيلاتها الاخرى .

مع التمنيات الصادقة لكم بالموفقية

المصدر : النظم المحاسبية المتخصصة

كتاب منهجي: تأليف / الدكتور ثائر صبري محمود الغبان ، المدرس فائزة ابراهيم محمود الغبان
الطبعة الثانية / مكتبة الذاكرة – 2009 ، بغداد .